

البرهان في علوم القرآن

النوع الخامس والثلاثون معرفة موهم المختلف .

وهو ما يوهم التعارض بين آياته وكلامه جل جلاله منزّه عن الاختلاف كما قال تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا 1 ولكن قد يقع للمبتدئ ما يوهم اختلافا وليس به فاحتيج لإزالته كما صنف في مختلف الحديث وبيان الجمع بينهما وقد رأيت لقطرب 2 فيه تصنيفا حسنا جمعه على السور وقد تكلم فيه الصدر الأول ابن عباس 3 وغيره .

وقال الإمام وقد وفق الحسن البصري بين قوله تعالى وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة 4 وقوله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر 5 بأن قال ليس المراد في آية الأعراف على ظاهره من أن الوعد كان ثلاثين ليلة ثم بعد ذلك وعده بعشر لكنه وعده أربعين ليلة جميعا انتهى .

وقيل تجري آية الأعراف على ظاهره من أن الوعد كان ثلاثين ثم أتم بالعشر فاستقرت الأربعون ثم أخبر في آية البقرة بما استقر